رحلة الصوم الكبير

الأسبوع الأول

موضوع الاسبوع

الاستعداد للرحلة

"لكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرَّهُ، وَهذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ."

متى 33:6

ST. MARY COPTIC ORTHODOX CHURCH

OTTAWA

قراءات

اليوم	نبوات	باكر	القداس	Know your Bible Map
الإثنين	خروج 2: 23. 3: 1- 5 أشعياء 1: 2 - 18	المزمور 6: 1-2 متى 12: 24- 34	رومية 1: 26 2: 1- 7 يعقوب 2: 1- 13 الابركسيس 14: 19 المزمور 21: 25 مرقس 9: 33	تثنية 27-28
الثلاثاء	أشعياء 1: 19. 2: 1- 3 زكريا 8: 7- 13	المزمور 22: 1-2 متى 9: 10 -15	رومية 9: 15- 29 بطرس الأولى 4: 3-11 الابركسيس 5: 34 المزمور 24: 15 و16 لوقا 12: 41-50	تثنية 29-31
الأربعاء	أشعياء 2: 3-11 يوئيل 2: 12-27	المزمور 24: 5-6 لوقا 6: 24- 34	رومية 14: 19 .15: 1-7 بطرس الثانية 1: 4-10 الابركسيس 10: 9-20 المزمور 24: 18 و15 لوقا 6: 35-38	تثنية 32-34
الخميس	أشعياء 2: 11-19 زكريا النبي 8: 18- 23	المزمور 13: 1-2 لوقا 8:22-25	كورنثوس الأولى 4: 16. 5: 1-9 1 يوحنا 1: 8. 2: 1-11 الابركسيس 8: 3-13 المزمور 117: 13 و18 مرقس 4: 21- 29	يشوع 1-2
الجمعة	التثنية 6: 3 7: 1 أشعياء 3: 1-14	المزمور 29: 1-2 لوقا 5: 12-16	رومية 12: 7-21 يوحنا الثالثة 1:1-14 الابركسيس 2: 42 3: 1-9 المزمور 13: 6 لوقا 11: 1-10	يشوع 3-5
السبت	-	المزمور 118: 39 متى 5: 25-37	رومية 12: 1-21 يعقوب 1:1 -12 الابركسيس 27:21 -39 المزمور 5: 1-2 متى 5: 38	يشوع 6-8
الأحد	-	المزمور 17: 1 متى ص 7: 23- 29	رومية 13: 1-14 يعقوب 1: 13 - 21 الابركسيس 21: 40 22: 1-16 المزمور 34: 1 و3 متى 6: 19 - 33	يشوع 9-10

صلاة يسوع	مطانيات	صوم انقطاعي
10 مرات الصباح 10مرات المساء	5 مرات في اليوم	11:00

الإثنين - رفض الشر

يلزم أن نفهم أن حياة الطهارة والبر والقداسة في وسط عالم الخطية والعثرات تتطلب احتمال فداحة الثمن. فالذي يريد أن بعيش طاهر اليد لا يمدها للحرام، أيا كان الحرام نوعه، سواء نجاسة أو سرقة أو اختلاس أو تزوير أو غش أو إيذاء بالضرب، فإن ضبط اليد من جهة اليد نفسها وما يحركها من فكر وضمير ونية وإرادة يحتاج إلى شدة وعنف وإصرار وقطع في الضمير والقلب والنية وربط اليد بالإرادة، بحيث أن هذه الشدة وهذا العنف لا يقل عنفهما ألماً من آلام قطع اليد وما يتأتى من ذلك من آلام وعجز وفضيحه. هكذا يصور المسيح منهج ضبط اليد لكي لا تمتد للحرام من العنف والصعوبة ما لا يقل عن قطعها بالإرادة أو بالقانون.

فلو تأملت معي عقوبة إنسان ترك لعينه الحرية أن تنظر في الأجساد وتشتهي وتملأ شهوتها في القلب ماذا تكون؟ عقوبتها ما هو لعقوبة الزنى الفعلي لا زناة يدخلون ملكوت الله فانظر فداحة الغرامة. إذا علينا أن تحول هذه الغرامة إلى مجاهدة إرادية في الإرادة والفكر والضمير والعين ذاتها.

اقوال اباء

عندما تنام على سريرك , تذكر بركات الله , وعنايتة بك , وأشكرة على هذا , فاذ تمتلئ بهذة الافكار تفرح فى الروح وعندئذ يكون نوم جسدك فيه سمو لنفسك

تدريب

ألقِ جميع خطاياك على المذبح لكي تمحي أثناء القداس.

الثلاثاء - الالتصاق بالله

المسيح أعطى أمانات، واستأمن أصحاب الأمانات على عطاياه وعلى بيته الذي هو كنيسته، أي أولاده الخصوصيين

أما الأمانات التي سلمها الرب لعبيده فهي أولاً الإنجيل، ثم الإيمان الثمين وسر الخلاص والفداء والجسد والدم، ثم المواهب الروحية، ثم الكنيسة باعتبارها جسده بمعنى أولاده. هذه كلها بعد أن تسلمناها صارت أمانات وصرنا وكلاء عليها وكل وكيل يُسأل عن أمانته، ليكن لكل واحد بحسب ما أخذ موهبة يخدم بها بعضكم بعضاً كوكلاء صالحين على نعمة الله المتنوعة

الوكلاء هنا على أربعة أنواع: أولاً: الوكلاء الأمناء: **«فمن هو الوكيل الأمين الحكيم الذي يقيمه سيده»**، إنه ذلك العبد الذي ينتظر قدوم سيده بفارغ الصبر، إنه العبد الذي يسهر والكل نيام، إنه العبد الذي يتاجر بوزنات سيده، أو على الأقل يضعها عند أناس أمناء

ثانيا: الوكلاء غير الأمناء، الذين أخذوا نصيب الخائنين:

هم الذين قالوا في أنفسهم: «سيدي يبطئ في قدومه» (تسويف العمر) ،«باطلاً

ثالثاً: الوكلاء الذين ضربوا كثيراً

إنهم العبيد الذين أخذوا الكثير من عطايا سيدهم سواء من الإنجيل والمعرفة والخلاص والأسرار، ثم بعد هذا يقفون أمامها سلبيين، ولا يريدون أن يُشركوا .معهم الآخرين فيما أخذوه

رابعاً: الوكلاء المضروبون قليلاً

هم العبيد الذين لا يعلمون إرادة سيدهم اذ لم تصلهم البشارة فلذلك يجهلون الإنجيل والوصايا

اقوال اباء

✤ طوبى للذي وجد ملكوت الله داخله هذا هو الكنز المخفي في الحقل وكل من ترك جميع مقتنياته يجده ذاك الذي يجعل أرض نفسه جزءًا كريمًا يعطي ثمارًا صالحة: مئة وستين وثلاثين.

تدريب

ردد كل يوم قول القديس أغسطينوس: "لقد خلقتنا يا الله لنفسك ، ولسوف تبقى قلوبنا قلقة حتى تجد راحتها فيك

الأربعاء - المحبة و العطاء

محبة الأعداء معناها أن الذات التي تتأثر بالعداوة وتنفعل لها وتتحفز ضدها لم تعد موجودة. ومعناها كذلك أن عنصراً أخلاقياً فائقاً للطبيعة صار موجوداً داخل القلب والفكر والنفس، إنَّها محبة الله المنسكبة بالروح القدس في القلب.

فكل مرة نتقدم إلى سر التناول نتغذى من قوة الحب الباذل حتى الموت. لذلك وعلى هذا القياس، يطلب المسيح أن تحوّل إحساس العداوة الذي نشعر به من نحو الذين يبدون العداء والنفور والاضطهاد لنا إلى المحبة، حيث وإن صعب أن تكون محبة العاطفة، يتحتم أن تكون محبة الإرادة بمعنى تسخير إرادة المحبة لأداء فعل المحبة. بمعنى إن تعذر علي أن أقبله فعلي أن أمدحه وأرسل له هدية التي هي أفعال المحبة الإرادية، لا عن رياء بل عن طاعة للوصية؛ وأجامله في ظروفه الصعبة، فتصبح أعمالي تنم عن محبة وليس عداوة، ولا يهم إن هو بادل أعمال المحبة بالعداوة أيضاً، فعلي أن أستمر أنا في أعمال المحبة لأني لا أطلب أجراً أو نتيجة أرضية من أعمال محبتي، ولكن رضا الله وحسب. ولكن بدوام ضبط إرادتي لمحبة الأعداء، تظهر فضائل هذه الوصية، فأنتقل إلى المحبة القلبية الصادقة، لأني لا أعود أحسب حساب العواقب أو ردود الفعل.

وبنظرة واحدة فاحصة، نجد أن الإنسان المسيحي، وإن كان ليس بأعماله قط ينال الخلاص أو الفداء أو التبني الله، لكنه يحسب ابناً للعلي بعمل واحد عجيب ـ بحسب وصية المسيح - وهو : أن يحب عدوه بإرادة كاملة واعية متحملة كل الخسارات الباهظة، فإن الرب وعد وعداً صادقاً بأن من يتمم هذه الوصية يكون ابناً له وينال أجراً سماوياً عظيماً. بمعنى أن محبة العدو هي العمل الوحيد الذي يأتيه الإنسان بإرادته ليرث مواعيد الله ومحبته وبنوته، بل هي العمل الأساسي لنشر ملكوت الله على الأرض.

اقوال اباء

✤ إذا ضاقتنا الأفكار أثناء الصلاة، وشعرنا بالملل؛ فلنخرُّ على الأرض، وكتاب الصلاة في أيدينا، ونضرع ونحن ساجدون أن يهبنا الله نشاطاً لنكمل خدمة الصلاة «مار إسحق السرياني»

تدريب

أحب الله فوق كل المخلوقات والملذات الأرضية.

الخميس - نمو الروح

الروح تهب حيث تشاء وتسمع صوتها لكنك لا تعلم من أين تأتي ولا إلى أين تذهب هكذا كل من ولد من الروح»، المسيح يمثل الملكوت بالبذرة التي يلقيها الإنسان في الأرض وهو يقظ.

ثم يذهب وينام ويقوم

الكلام هنا يوحي بالهدوء، فلحظة سقوط الكلمة المحيية في قلب الإنسان يمكن رصدها وتحديدها بالساعة واليوم والسنة، ولكن بعد أن تستقر الكلمة في القلب تبدأ عملها بهدوء بالغ وبعيداً عن الحواس. حتى إن رد الفعل يصفه الرب بأن الإنسان يذهب ينام ويقوم ليلاً ونهاراً. أي يمارس حياته العادية اليومية بهدوء كأن شيئاً لم يحدث في حين أن قوة الملكوت تكون قد أخصبت روح الإنسان في الداخل وبدأ الجنين الروحي في النمو ليأخذ وجوده وعمله جنبا إلى جنب مع الإنسان الطبيعي، ولكن يبدأ اللون الأخضر يكشف عن خليقة جديدة تكون قد بدأت بالفعل تصبغ الحياة كلها : الفكر، الكلام الشعور السلوك، وكل حركة من حركات الإنسان تبدأ تأخذ لونها الروحي بوضوح.

والبذرة تطلع وتنمو وهو لا يعلم كيف

الإنسان الجديد لا يطلع ولا ينمو من تلقاء ذاته بل توجد عوامل أيضاً كثيرة تعمل لانبثاقه إلى أعلى وإلى نموه الدائم. فرسوخ الإيمان هو التربة، وكلمات الإنجيل هي المطر السماوي أي الماء، والمخصبات هي العظات وسير القديسين وامتداده إلى فوق باستمرار ضد جذب الأرض هو بفعل الحب الإلهي الذي بمثابة الجاذبية المضادة للعالم. والدفء والنور والشمس هو بالروح القدس الذي يلهب القلب ويحفظ حرارة الروح على الدرجة السماوية والمسئول عن كل عمليات التمثيل الغذائي لتحويل كل شيء لحساب الحياة الأبدية.

اقوال اباء

✤ احذر أن ترتبك في صلاتك. فإذا تشتت فكرك أثناء التلاوة، عُد وارجع إلى خلف مزمورا أو أكثر. وكل آية تقابلك وتحلو لك ردِّدها بتأمل «مار إسحق السرياني»

تدريب

ارفع عقلك وقلبك إلى الله عندما يتكلم عنك الناس بالسوء.

الجمعة - الصلاة و الخضوع

في مثل صديق نصف الليل نجد صورة جميلة للعوز الذي يسنده الرجاء، هذا هو الذي تخرج به من هذه القصة، كيف استطاع المحتاج أن يفوز بحاجته رغم صعوبة الطلب. والرب أراد بهذه القصة المرتجلة أن يصور نفسه أو يصور الله بصاحب الخبز، والصديق الملحاح بالإنسان الذي استخدم هذا السلاح وهو اللجاجة. والمسيح يطلب أن نأخذ منه هذا التصوير على أساس أنه تعهد من قبله لاحترام لجاجة الإنسان في الصلاة، ولكن على شرط أن تكون حقا قائمة على عوز شديد.

فالمطلوب أن تكون الصلاة على مستوى صادق من الإحساس بالعوز الشديد، لأن من هذا المستوى تدخل الصلاة إلى قلب الله. حتى ولو كانت صلاة شكر أو تسبيح يلزم أن تكون بإحساس من يتوسل ليقبل شكره أو يُقبل تسبيحه فالله في ذاته غير محتاج لا لشكر ولا لتسبيح، ولكن أنت المحتاج أن يدخل شكرك إلى قلب الله وأن يصغى إلى تسبيحك ويرضى به

«لأن صديقاً لي جَاءَنِي مِنْ سَفَرٍ، وَلَيْسَ لَي مَا أُقَدِّمُ لَهُ».

يصور المسيح هنا الحرج الشديد الذي يقع فيه الإنسان ويحاول إدخال الإحساس به إلى قلوبنا، حيث من هنا تبدأ الصلاة. وهذا الحرج هو: كيف يتقدم الإنسان إلى الله وهو تحت الشعور الشديد بالحاجة إلى ما يصلي لأجله، حتى ولو كان لراحة الآخرين؟ ويضع المسيح هنا هذا الميعاد المتأخر من الليل ليزيد الحرج إلى أشد مستوى لتخرج الصلاة من قلب منفعل بالحاجة والحرج معاً؛ بل والعدم، إذ ليس له ما يقدمه. كل ذلك ليكسر حالة الجمود والبرودة وعدم المبالاة في الصلاة والروتين الذي ينهي على الروح الجدية في الصلاة المسيح هنا يحاول إيقاظ الإنسان المتكاسل في الصلاة والمتواني وغير المكترث ليضعه في حالة الصلاة التي يطلبها الله.

اقوال اباء

✤ مَنْ يُصلي بذهن حاضر، وفكر مجموع يذل فخر الشياطين، والذي يُصلي بتشتت العقل، وعدم اكتراث يسخرون منه ويستهزئون به.
«القديس مار افرام السرياني»

تدريب

لا تسمح لنفسك أن تنتفخ بالكبرياء الباطل بأعمالك الصالحة، بل قدمها بتواضع أمام الله.

السبت - الكمال

تتكلم قراءات اليوم عن كمالات المسيحي في محبته وعبادته وخدمته وألمه وضيقته وصبره وكمالات وصية الآب وإرادته ومشيئته وغفرانه ومحبته، فالسعي وطريق الكمال هو المدخل للكنز السماوي، عنوان قراءات الأحد الذي يليه أحد الكنوز.

في مزمور القدّاس تؤكد النفس ثباتها لأنها ترى في إلهها الملك الذي يملك على كل شئ.

"اصغ الى صوت طلبتي يا ملكي وإلهي".

إنجيل القدّاس يتحدث عن شريعة الكمال ومصدر الكمال الذي يجب أن تتطلع إليه نفوسنا وترجوه قلوبنا، ومدي سموّ محبته للكل وصلاحه الإلهي الذي يحتضن الخليقة كلها أشراراً وصالحين.

"قد سمعتم أنه قيل تحب قريبك وتبغض عدوك، وأما أنا فأقول لكم أحبوا أعدائكم باركوا لاعنيكم وصلوا عن الذين يطردونكم، لكي تكونوا أبناء أبيكم الذي في السموات، لأنه يشرق شمسه على الأشرار والصالحين ويمطر على الأبرار والظالمين، فكونوا أنتم كاملين كما أن أباكم الذي في السموات كامل".

الأحد - طلب الملكوت

من منطوق الآية التي قالها المسيح "اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره" نفهم تماماً أن ملكوت الله وبره هو أهم ما يعوز الإنسان على الأرض. والمسيح يخاطب العائشين تحت سلطان العالم، أو المنشغلين بهم الدنيا، والمسألة لا تحتمل هنا اختياراً بين حاجات الإنسان في العالم التي تشغله عن أهم هدف لحياته الحاضرة والمستقبلة، أي ملكوت الله. علماً بأن كل حاجات الإنسان في العالم تشترى بالغالي والرخيص، أما ملكوت السماء فلا يُشترى، إنما يغتصبه الإنسان لنفسه بكل ما أوتي له من قوة روحية وتمسك بالله والمسيح، ووسيلته الوحيدة هي الصلاة والإنجيل والصوم. وقول المسيح اطلبوا ملكوت الله يتضح منه أن ملكوت الله، ولو أنه يغتصب اغتصاباً والغاصبون يختطفونه، إلا أنه في ذات الوقت هو أعلى من كل ما يعمل. لذلك، إذ يبقى أنه عطية يلزم أن تطلب، فإضافة إلى أنه في متناول الإنسان البار ولكن يبقى أنه يلزم طلبه بإلحاح الليل والنهار، لأنه على مستوى الله وليس الناس. هكذا يطالب الله الإنسان أن يهتم ويسعى ويطلب ملكوته أولاً وقبل كل شيء، والعجيب أن الله يتعهد في مقابل ذلك أن يهتم بمطالب الإنسان الأخرى، وإنها صفقة رابحة جداً لحساب الإنسان. والعجيب أن الله لا يأمرنا بأي عمل يمكن أن يزيد لياقتنا لملكوته، ولكنه اقتصر على حثنا أن نطلب ملكوته وبره أولاً وقبل كل شيء، وهو كفيل حقاً في رفعنا إلى مستوى اللياقة التي تليق بملكوته .